

## نهج السعادة

[181] فيها لا يدوم، وانما أهلها فيها أغراض مستهدفة، ترميهم بسهامها، وتقضمهم بحمامها (8) وكل حتفه فيها مقدور، وحظه منها موفور (9). واعلموا عباد الله أنكم وما أنتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى ممن كان أطول منكم أعمارا وأشد منكم بطشا، وأعمر ديارا وأبعد آثارا (10) فأصبحت أصواتهم هامة من بعد طول تعليلها (11) وأجسادهم بالية، وديارهم خالية وآثارهم عافية !!! (12) واستبدلوا بالقصور المشيدة، والسرر المنضدة، (8) كذا في الاصل بالصاد المهملة أي تكسرهم

وتهلكهم بالحمام - بكسر الحاء المهملة - وهي الموت. وفي تاريخ دمشق: (تقضمهم) - بالصاد المعجمة - أي تكسرهم بأطراف أسنانها وتأكلهم. وفي النهج: (وتفنيم بحمامها). (9) الحنف - كفلس - الموت، والجمع الحنوف كفلوس. (10) أي أشد بعدا - أي عرضها وطولا - وأدوم بقاء. (11) كذا في الاصل، وفي النهج: (أصبحت أصواتهم هامة ورياحهم راكدة وأجسادهم بالية). وفي تاريخ دمشق: (فأصبحت أصواتهم هامة خامة من بعد طول تعليلها...). والهامدة والخامة الساكنة: (والتعلي: الارتفاع في تمهل. والتقلب: الدوران والجريان على جهات مختلفة. وعلى كلا التقديرين الكلام كناية عن أن أيام مسرتهم وشوكتهم كانت طويلة. (12) عافية: مندرسة، من قولهم: (عفت الريح الاثر - من باب دعا - عفوا): محتة. (عفا المنزل عفوا وعفاء.): بلي ودرس